تلقي الشخصيات التاريخية والأدبية والفنية في رواية الشمعة والدهاليز لـ: الطاهر وطار

ملخص

ثمة علاقة بين الكتابة الروائية وعالم المقروئية لدى الأديب المبدع لأن هذا الأخير لا يستطيع أن يبدع من الفراغ وإنما ثمة مجموعة من المنطلقات يرتكز عليها مثل اللغة والأفكار والعادات والتقاليد، والتراث الإنساني بصفة عامة. وفي هذا الإطار ميّزت نظرية التلقي المعاصرة بين نوعين من التلقي هما: الأول هو التلقي الذي يمارسه القارئ العادي عندما يقوم بقراءة العمل الأدبي، والثاني هو التلقي الذي يمارسه الكاتب لأن الأديب يتلقى النصوص الإبداعية من غيره فيستفيد منها إبداعيا وإنتاجيا. وفي هذا الإطار يقوم الكاتب بتلقي الشخصيات التاريخية والواقعية والفنية وغيرها ثم يوظفها في النص.

أ. مباركية عبد الناصر
قسم اللغة العربية جامعة سطيف، الجزائر

Résumé

Il y’a sans doute une relation entre l’écriture romanesque et la lecture chez l’auteur, parce que ce dernier ne peut produire, sans référence. Il y’a tant de références linguistiques, et philosophiques classiques ou contemporaine, et les arts. L’auteur investit ses lectures sur les personnages historiques, artistiques… et les concrétisent à travers les phrases dans le texte, parce que l’écrivain produit le texte sur la base de ses références, il est un lecteur en premier lieu, il lit et reçoit les œuvres littéraires et les textes classiques ; religieux ou philosophiques.

يعتبر التلقي أحد مكونات الظاهرة الأدبية سواء أكان على مستوى المؤلف أم على مستوى القارئ، ولا يمكن الاستغناء عن كليهما.

فالقارئ من جهته يمارس عملية القراءة في النص ويقوم بالكشف عن الدلالات والمعاني والأبنية التي يحتويها النص الإبداعي في إطار التشابك والتفاعل بين القارئ والنص، يضاف إلى ذلك أنّ النص لا يمكن أن يقدم قراءة أحادية بل نراه يملك آفاقا مفتوحة في كل زمان ومكان داخل سياقات معرفية وحضارية، ومن هنا فإن نظرية القراءة استطاعت أن تقدم التعددية في الرؤى والتحليل. ومن جهة ثانية فإن النص الإبداعي هو وليد تلقي الكاتب للنصوص الإبداعية والمعرفية والتاريخية السابقة، وهذه النصوص تمر إلى الكتابة والإبداع عن طريق جماليات المؤلف ومواقفه الفكرية والفنية باعتباره

© جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر 2007.

يملك قدرات التأويل. ولهذا فتلقي الكاتب وتلقي القارئ هما عمليتان متلازمتان ولا ينفصلان عن بعضهما البعض.

وعلى هذا الأساس فثمة مفهومان في نظرية التلقي:

- المفهوم الأول له علاقة بالقارئ الذي يتلقى النص الإبداعي ثم يقوم بشرحه وتفكيك رموزه ودلالاته وفقا لبنيته الفكرية والسوسيولوجية والجمالية.

- المفهوم الثاني له علاقة بالكاتب المتلقي، يلجأ الكاتب المتلقي إلى الاستفادة من الأعمال الأدبية فيستفيد منها من ناحية الشكل والمضمون. [1] وتوظيف هذه الحكايات التراثية ليس على سبيل التكرار أو الإعادة وإنما لإعطائها أبعادا دلالية وجمالية جديدة تخدم فكرة وموقف المؤلف.

"إن أول جانب من جوانب الأدب المقارن التي تأثرت بنظرية التلقي هو مفهوم التأثير ودراساته، فالتأثير لابد أن يسبقه تلق، وإلا فإن ذلك التأثير لا يتم. والتلقي عملية إيجابية تتم وفقا لحاجات المتلقي وبمبادرة منه وفي ضوء أفق توقعاته. أما مفهوم التأثير الذي لا يرتبط بالتلقي بل يسقط دوره فهو يحول الطرف المتأثر إلى طرف سلبي." [2]

وفي هذا الإطار فإن كثيرا من كتاب الرواية سلكوا طريقة استقبال أو تلقي الشخصيات التاريخية والأدبية والفنية وغيرها من أجل توظيفها في النصوص السردية. وثمة فرق بين الشخصية الحقيقية الواقعية لحما ودما وبين الشخصية الأدبية المتخيلة في النص الشعري أو النص الروائي أو القصصي، ولكن هذا لا يمنع المبدع من توظيف الشخصيات الواقعية الحقيقية في النص الإبداعي مضفيا عليها خياله وأفكاره ورؤاه الفنية والثقافية.

وفي هذه الحالة نستطيع القول بالمزاوجة في الشخصية فهي شخصية واقعية من ناحية أولى ومن ناحية ثانية فهي شخصية أدبية. واستخدام الشخصية الواقعية في النص ناتج عن المخزون الفكري والثقافي والتاريخي للمبدع من خلال قراءاته واستقبالاته للنصوص المكتوبة. فقد يلجأ الكاتب أو الشاعر إلى توظيف شخصية النبي موسى - عليه السلام - أو شخصية النبي يوسف –عليه السلام- من خلال تلقيه للنصوص، أو شخصية الشاعر امرئ القيس، أو الشاعرة رابعة العدوية أو الشاعر أبو الطيب المتنبي من خلال تلقيه للنصوص الشعرية .

ويرى الباحث والناقد عبد المالك مرتاض أن الشخصية هي عبارة عن عالم معقد ومتباين، وتتعدد الشخصية الروائية بتعدد الثقافات والأهواء والأفكار والطبائع البشرية. وكان الروائي التقليدي يبحث عن الشخصيات التي تحمل صورة مصغرة للعالم الواقعي فيستفيد من التاريخ ومكوناته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية [3]. يقول: "إن في الناس الفقير والغني، والقوي والضعيف والصغير والكبير، والمرأة والرجل ، واللئيم والكريم والشهم والدنيء، والعالم والجاهل والصادق والكاذب ... وما لا يحصى من الطباع والخلال ... فأرادت الرواية التقليدية، أو الرواية دون وصف، أن تنهض بعبء وصف هذه النماذج البشرية العجيبة التركيب، والغربية الأطوار فتعبت وأتعبت .. فلم

تفض إلى شئ يذكر." [4] وفي استطراده في الحديث عن الشخصية يرى أنها مرت بثلاث مراحل كبرى:

المرحلة الأولى: مرحلة ازدهار الرواية التاريخية والرواية الاجتماعية، ظهر فيها الكاتب الفرنسي بالزاك، وهوجو، وإميل زولا ... الأدب الإنجليزي مثل ولتر سكوط، والأدب الروسي (طولسطوي) والأدب الألماني (كافكا)، والأدب العربي نجيب محفوظ .

المرحلـة الوسطـى: تقـع بين عهـد روايـة الشخصيـة وروايـة اللا شخصيـة، أي مثلت مرحلة التشكيك والخصومة.

المرحلة الأخيرة: والتي تعتبر فيها الشخصية أحد مكونات النص السردي وتختلف عن شخصية الرواية التقليدية.[5]

وفي بحث آخر له في كتاب " تحليل الخطاب السردي " يشير إلى أن الشخصية هي" كائن حركي ينهض في العمل السردي بوظيفة الشخص دون أن يكونه. وحينئذ تجمع "الشخصية" جمعا قياسيا على الشخصيات لأعلى الشخوص ... ويختلف الشخص عن الشخصية بأنه الإنسان ... " [6] وعلى الرغم من هذه البحوث العلمية المتميزة والدراسات الجادة في تعريف الشخصية الأدبية أو الروائية فإنه أحيانا لا يزال الكاتب الروائي يستخدم الشخصية بالمفهوم الواقعي والتاريخي وحتى بعض الدراسات النقدية تنظر إلى الشخصية من بعد تاريخي واجتماعي ونفسي.

أحـداث الروايـة:

قبل الشروع في تحليل أحداث الرواية، نود الوقوف في البداية على تفسير دلالة العنوان:

يستخدم الكاتب الروائي في العنوان كلمتين متضادتين من حيث المضمون أو الدلالة.

فالشمعة نقيض للدهليز على مستوى الدلالة أو المعنى.

فمفردة الشمعة معروفة عند الناس وهي وسيلة تقليدية تستخدم للإضاءة.

أما مفردة "دهليز" فقد وردت في معجم "المصباح المنير":

الدهليز: المدخل إلى الدار فارسيٌّ معرّب والجمع (الدّهاليز).[7]

والدهاليز هي دلالة على الظلمة، وتجعل القارئ يتصور ما يشبه الكهوف والمتاهات[8]. وقد تعمّد الكاتب إيراد هاتين المفردتين المتضادتين ومحاولة ربطهما بالواقع من الناحية التاريخية والفكرية، ونجده أحيانا يستخدم مفردة أخرى هي "السّرداب" وهو: "المكان الضيق يدخل فيه والجمع سراديب".[9] و يتضح ذلك في قوله مثلا: "وكلما اقتحمت سردابا، وجدت نفسك في دهليز آخر، ينفتح على سراديب، فتنزل، وتنزل،لا إلى مكان، بل إلى دهاليز، وسراديب ممتصة أخرى..." [10]

وقد صرّح الكاتب في مقدمة الرواية أنّه كتب هذا النص الإبداعي متأثرا بتاريخ الأزمة التي مرّت بها الجزائر يقول: "ها أنني لا أستطيع لحاق ما يجري في الجزائر لا

لشيء آخر، إلا لأنني جزء لا يتجزأ من هذا التاريخ أؤثر فيه وأتأثر به وأبذل كل عمري محاولا فهمه."[11]

يستهل الروائي أحداث الرواية باستيقاظ شخصية الشاعر في حالة الرعب وعلى وقع هدير بشري قوي [12] وبعد إطلاله من النافذة، قرّر النزول إلى المدينة ومعرفة مصدر الأصوات لإدراك حقيقة ماذا يحدث.[13] كانت الأصوات ترتفع، قادمة من بعيد وميز أنها موجودة في أماكن كثيرة، ربما على مسافة اثني عشر كيلومترا إلى غاية وسط المدينة. [14]

وعندما تقدم إلى ساحة أوّل ماي وجد حشودا هائلة [15] "يرتدون قمصانا بيضاء، ويضعون على رؤوسهم قلنسوات بيضاء متساوية الأحجام..." [16] ، تمنّى الدخول وسطهم إلا أنه تراجع في النهاية [17]. وعندما يصل القارئ إلى منتصف الأحداث يجد الشاعر مغرما بالمطالعة، وأن مهمته في الحياة تختلف عن الناس. يقول: "أنا أستاذ بالجامعة وشاعر، وبسبب انشغالي بالمطالعة لم أتزوج، ولن أفعل ذلك على ما يبدو. أقول لك الحق لا أحتقر المرأة كثيرا كثيرا. في الرابعة وأربعين من عمري، ويظهر أن القطار قد فاتني وأن مهمتي في الحياة تختلف عن مهمات جميع الناس..." [18]

وفي الرواية استدعاء كبير للشخصيات والآثار الشعرية والأدبية مثل كعب بن زهير والمتنبي وأبي الفراس الحمداني وامرئ القيس وألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة والحريري ولامارتين وفيكتور هيغو وراسين وغيرهم... [19]

وبعدها أخذ الراوي – المؤلف يسرد الأحداث الوطنية بعد الاستقلال، حيث "استولى المعربون على التعليم خاصة على مراحله الابتدائية، وعلى بعض مناصب في المجال الإعلامي..." [20] "...استولى المتفرنسون من شارك في الثورة منهم ومن لم يشارك، على المناصب الإدارية، كل حسب محسوبيته وليس حسب كفاءته."[21]

وقد أخذت حركة التحرر الوطني حيّزا كبيرا في العمل الروائي وكأننا بالروائي الطاهر وطار أراد تصوير ثلاث مراحل تاريخية:

1- مرحلة التحرر الوطني.
2- مرحلة ما بعد الاستقلال (الاشتراكية و ما بعدها).
3- مرحلة تجري قبل انتخابات 1992.

ومن المشاهد الروائية البارزة تعرّف شخصية الشاعر والأستاذ الجامعي على شخصية روائية أخرى هي شخصية "عمار بن ياسر ". حيث أن هذا الأخير " في الثلاثين مهندس في النّفط، قيادي في الحركة يناصر العقل والاعتدال، ويبغض الجهل والتطرف، اسمه الحركي عمار بن ياسر. وهو جدّ مسرور بملاقاته للشاعر ويتمنى لو تتوطد العلاقة بينهما..." [22]

وأثناء حوار مطّول بينهما سأله عمار:

" وماذا تفعل في الحياة غير الشّعر ؟

أراك مصمّما !

أكثر من تصميمك، على التمنع من الحديث عن نفسك.
ليكن إذن، شاعر باللغة الفرنسية، ومهندس أدرس علم الاجتماع وأحبّ كل ما يمتنّ لغتي العربية، أمّا ما عدا ذلك، فلا أهميّة له ... ". [23]

وثمة مشهد روائي آخر تجسّد في تعرّف شخصية الشاعر والأستاذ الجامعي على شخصية الفتاة زهيرة والتي وردت باسم الخيزران [24] في مواقع سردية أخرى، كما ورد الشاعر باسم هارون الرشيد في مواقع أخرى من الرواية. [25]

وثمة مشهد روائي مهمّ أخذ مساحة نصية لا بأس بها وضعه بعنوان " الشمعة " [26] وهذا المشهد نكتشف فيه تعرّف الشاعر على الفتاة "الخيزران"، و قد قام الشاعر هو نفسه بتشبيهها بهذا الاسم بمجرّد أول لقاء جمع بينهما. يقول وهو يحاورها:
" أتدرين لمن تشبهين.
لا.
قالت متحفظـة، كأنها خشيت أن تتمـادى في الانسجـام مع هذا الغـريب، غريب الأمر.
للخيزران " [27]

وقبل لقاء الشاعر بهذه الفتاة ، فقد ورد على لسانه اسم الخيزران " ما دور الخيزران، في توجيهه هذا التوجيه ؟ أحقا هي الشمعة التي أنارت دهاليز في أعماقه ؟ " [28]

وأثناء المناقشات الدائرة بينهما يسألها إذا كانت هي بدورها تعرف شخصية هارون الرشيد فأجابته بأنّها تعرفه كما تعرف الشاعر أبا نواس وشخصية زبيدة [29]، وبعد هذه النقلة السردية تقترح على الشاعر أن يكون هو هارون الرشيد، وهكذا ينتقل بنا الكاتب إلى أعماق التاريخ فيتحـوّل الشاعر والأستاذ الجامعي إلى هارون الرشيد [30] وتتحول الفتاة إلى الخيزران. تقول الخيزران".. فدراستي توقفت في السنة التاسعة المتوسطة. عبثا حاولت بواسطة التعليم المعمم إتمامها، لكنّ تصميمي على أن أتوقف عنها وأجد عملا ما منعاني من مواصلتها. حصلت على شهادة في الرّقن، وتدريب على معالجة النصوص بالكمبيوتر، ولا أشتغل.أخت لثلاثة ذكور ولخمس بنات، أنا أصغرهن..." [31]

وفي مشهد روائي يقدم لنا الكاتب شخصية الخيزران من الناحية التاريخية "... الخيزران هي فتاة بربرية سبيت من شمال إفريقيا، وأخذت إلى القصر العباسي لتنجب هارون الرشيد..." [32]
".. مع الأسف لم يهتم بها الباحثون والدارسون. لا المؤرخون ولا علماء النفس ولا السياسيون. بالتأكيد أهمل شأنها، لأنها من أصل بربري..." [33]
وقد مزج الكاتب في الشخصية الروائية بين الحاضر والماضي من خلال الاستقبال والقراءة ثم التوظيف في النّص الروائي حسب ما تقتضيه المواقع السردية.

وعندما تعود الخيزران إلى البيت تقصّ على والدتها حكاية لقائها مع الشاعر هارون الرشيد.

وتعكس الأحداث بأنّ الشاعر تأثر بها "أحّس بأنّها جدّ قريبة منه، أقرب ممّا كان يتصور لقد خرجت الجيوكندة، حبيبة جميع النّاس، من لوحتها لتترجم ابتسامتها المبتورة إلى كلمات إنسانية رقيقة ... شعر بسعادة عظمى.... واعتراه سرور كبير ... "(34)

تلقي الشخصيات التاريخية في النص السردي	الصفحة	المضمون
أطلت في مخيلته ، بوجهها الغلامي ، ذي العينين المنتصبتين، في طرفي وجهها، بحيث تبدوان كأنهما لمومياء فرعونية ، لنفرتيتي، أو لكليوباطرة ... يتراوح لونها بين بياض وسمرة، وزرقة، وذلك ما يجعلها تبدو في الوقت الواحد، آسيوية إفريقية .	ص 102	تصوير جمال الخيزران نفرتيتي كيلوباطرة
لا .لقد التقيت بهارون الرشيد . - هارون الرشيد دفعة واحدة. راش، نحيف هزيل، رأسه أكبر من صدره ... - ركب معي الحافلة. شبهني بمصرية	ص 133	تقريرشخصية الشاعر وتشبيهه بهارون الرشيد
ها مفترق الطرق أمامك. ها أنت في هذا المفترق هوية تضيع. شعب جديد، لا هو بالمالطي، و لا هو بيهود في بلد مستعمر. و لا هو بالموريسكي في آخر زمان الموريسكيين هذا الشعر يولد من زمن عاقر	ص 139	دلالة على الأزمنة التي تخبط فيها المجتمع.
نام على مرأى من الجميع . القديس أغيستانيوس، القديس دوناتيوس، الأميرعبد القادر، الأمير خالد. البربر، البدو، البربر المترومنون، ماركس، لينين، الأفغاني، الطهطاوي، أحمد بن أبي دؤاد، أحمد بن حنبل	ص 148	تداعيات لدى الشاعر في ذكر هذه الشخصيات ..
ربّما قال تروتسكي: لا يمكن فهم سّر الكون إلاّ في وحدتـه، ولا يمكن تغيير نواميسه إلاّ وحدتها	ص 158	التروتسكية: حركة ماركسية عرفت بأفكارها الثورية
لا عليك. سيقتحم علينا الباب عمّا قريب، و سيشبعك حديثا عن ماسينيسا، وتحويله لبعض البربر إلى مزارعين، وعن القرى التي بناها و سيّجها	ص 167	
...هل أنت العارم ابنة خالتي انسلّت روحها من ملكة الأوراس الكاهنة (35) أو من ملكة الهقار تينهنان أو من خديجة بنت خويلد، أو من عائشة أم المؤمنين، أو من زينب أم المساكين	ص 170	الانتماء إلى الماضي العربي الإسلامي والأمازيغي

هل تتصور أن لينين أو كارل ماركس يتخذان موقفا ضدّ الجماهير، خوفا على الليبرالية الغربية.هذه التي أنفقت ملايين الدولارات، كي لا تكون الديموقراطية في التشيلي، و قتلت ثمانية ملايين شخص في أندونيسيا دفاعا عن الدكتاتورية والفاشية.	ص 142	التشبـع بالقيـم والمبادئ الاشتراكية
...أحد قادة الثورة المسلحة، خاض معارك عديدة، وقام ببطولات مشهودة، وبلغ رتبة عسكرية عالية. واكب الحركة الوطنية منذ صباه، وتفرغ لها، يعمل مع الشهيد مصطفى بن بولعيد [36] رحمه الله على بث الروح الوطنية وتنظيم خلايا المناضلين وجمع الأسلحة	ص 80	مصطفى بن بو لعيد قائد منطقة الأوراس
.. كان قادة الحركة الوطنية، يعلمون أنّ الشعب الجزائري، ليس له سلاح ثقافي سوى دينه به استعان الأمير عبد القادر، وبه استعانت الثورة التحريرية	ص 24	الدين كعامل أساسي في المقاومة والثورة التحريرية
قطعنا ساحة أودان، في اتجاه البريد المركزي ونزلنا إلى شارع العقيد عميروش ..	ص 156	تسمية شارع بالعاصمة باسم أحد قادة الثورة
... فقد كنت بدوري، خلال العطل، أكلف بمهام محلية من تبليغ رسائل، إلى إيصال حصيلة الاشتراكات إلى المجاهدين، إلى ربط اتصالات بين الأقسام	ص 55	العمليات الثورية من تبليغ واشتراك واتصال إبان ثورة التحرير

في الثلاثين، مهندس في النفط، قيادي في الحركة، يناصر العقل والاعتدال،ويبغض الجهل والتطرف، اسمه الحركي عمار بن ياسر (وهو جدّ مسرور بملاقاته للشاعر	ص 29	شخصية عمار الروائية تميل إلى مناصرة العقل والتسامح ونبذ التطرف.
يا إلهي، لئن كنت لا أراك كما يراك العوام، ولئن كنت أراك كما يراك ابن عربي [38] والسهر وردي، والخيام والعدوية، والحلاج،	ص 138	الإشارة إلى المتصوفة الأوائل

وتمنى هو لم تتمكن أحدهم فيجيبه، لماذا حكم على أبي ذر الغفاري بالسير وحده والموت وحده والبعث وحده	ص 16	الإشادة بمواقف أبي ذر الغفاري

تلقي الشخصيات الشعرية و الأدبية و الفنية	صفحة	المضمون
رآها في مخيلته في قصيدة ما، أو في عبارة ما. لعلها لا مرئ القيس أو لكعب بن زهير، أو للمتنبي أو لأبي فراس الحمداني ، تعرف عليها في دهاليز ألف ليلة وليلة، أو كليلة ودمنة، أو إحدى مقامات الحريري	ص102	وصف جمال المرأة
...وعبثا يحاول أن يعثر على الشعر المشرقي المعاصر، خارج شوقي وحافظ إبراهيم، ومعروف الرصافي، وبعض شعراء المهجر الذين أحب نثرهم وحفظه عن ظهر قلب	ص105	معرفة الشاعر بالنصوص الأدبية الحديثة
فهذا محمد العيد آل خليفة الشاعر الفحل الذي يعجب الطلبة والأساتذة به... فيقول: يا بنات الجزائر كن للاستعمار ضرائر.	ص 105	نضال الشاعر محمد العيد آل خليفة
... لا مارتين وراسين ومونتيسكيو ورامبو وفيكتور هيجو....	ص 103	معرفة الشاعر بالثقافة الفرنسية
عيسى الجرموني، وخليفي أحمد، والريميتي الغليزانية، والشيخ العفريت، الشيخة طيطمة، والحاج مريزق	ص 185	الثقافة الغنائية الجزائرية
... وحتى إذا ما اضطرت إلى أن أستمع إلى الموسيقى الغربية، فإنني أفضل موسيقى الويستيرن، ومايكل جاكسون ،ومادونة ، وما شابه	ص 186	الثقافة الغنائية الغربية

يتضح من خلال هذه الأمثلة والنماذج أن الكاتب الروائي وظف مخزونـه القرائي أو قراءاته التاريخية والأدبية والفلسفية لإنتاج نص روائي إبداعي، ومن هنا فإن عملية الإبداع أو الإنتـاج الأدبي تسبقها بالضرورة عملية قراءة سابقة أو استقبال لنصوص سردية سابقة تعمل عملها في النص الراهن.

الهـوامـش

1- عبود عبده: الأدب المقارن والاتجاهات النقدية الحديثة، مقالة بمجلة عالم الفكر، العدد1 سبتمبر 1999، ص 294. أنظر أيضا إلى الإحالة فيما يخص هذا الشرح حيث كتب على الهامش ما يلي: راجع أولريش فايزشتاين: التأثير والتقليد، في كتابنا الأدب المقارن،ص ص 252-275.

2- المصدر نفسه، ص 293.

3- عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص .83

4- المرجع نفسه، ص 84 .

5- المرجع نفسه، ص ص 104-105.

6- عبد المالك مرتاض : تحليل الخطاب السردي، معالجة تفكيكية سيمائية مركبة لرواية "زقاق المدق"، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995، ص .126

7- الفيومي أحمد بن محمد : المصباح المنير، المكتبة العلمية، بيروت، ص.201

8- مخلوف عامر: أثر الإرهاب في الكتابة الروائية، مجلة عالم الفكر، الكويت، سبتمبر 1999، ص.309

9- الفيومي: المصباح المنير، ص .273

10- الطاهر وطار: الشمعة والدهاليز، موفم للنشر، الجزائر، 2004، (طبعة جديدة)، ص .13

11- المصدر نفسه،ص 08.

12- المصدر نفسه، ص 11.

13- المصدر نفسه، ص 15.

14- المصدر نفسه، ص19.

15- المصدر نفسه، ص20.

16- المصدر نفسه، ص 20.

17- المصدر نفسه، ص20.

18- المصدر نفسه، ص 107-108.

19- المصدر نفسه، ص 102-103.

20- المصدر نفسه، ص82.

21- المصدر نفسه، ص82.

22- المصدر نفسه، ص 29.

23- المصدر نفسه، ص 30 .

24- المصدر نفسه، ص ص 101 - 151 (وفي صفحات أخرى).

25- المصدر نفسه. ص ص 112 – 133 (وفي صفحات أخرى).

26- المصدر نفسه. ص 102.

27– المصدر نفسه، ص 110 .

28– المصدر نفسه، ص 101 .

29 - المصدر نفسه، ص111.

30 - **" الرشيد :** هارون أبو جعفر بن المهدي محمد بن المنصور عبد اللّـه بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، استخلف بعهد من أبيه عند موت أخيه الهادي ليلة السبت لأربع عشرة بقيت من ربيع الأول سنة سبعين ومائة.

وأمه أم ولد ، تسمّى الخيزران، و هي أم الهادي، و فيها يقول مروان بن أبي حفصة :

يا خيزران هناك ثمّ هناك + أمسى يسوس العالمين ابناك

وكان أبيض طويلا، جميلا مليحا، فصيحا، له نظر في العلم والأدب. وكان يصلي في خلافته في كل يوم مائة ركعة إلى أن مات، لا يتركها إلا لعلة، ويتصدق من صلب ماله كل يوم بألف درهم. وكان يحب العلم وأهله، ويعظم حرمات الإسلام، ويبغض المراء في الدين والكلام في معارضة النص ... وكان يبكي على نفسه وعلى إسرافه وذنوبه، سيما إذا وعظ. وكان يحب المديح ويُجيز عليه الأموال الجزيلة، وله شعر". انظر في كتاب " تاريخ الخلفاء " للإمام جلال الدين السيوطي. دار المعرفة للطباعة والنشر – ط2 1996 بيروت. اعتنى به وعلق عليه محمود رياض الحلمي ص ص 250.-249

31 - المصدر نفسه، ص109.

32- المصدر نفسه، ص 111.

33- المصدر نفسه، ص111.

34 – المصدر نفسه، ص 108.

35- قائدة وزعيمة بربرية بمنطقة الأوراس وقعت بينها و بين حسان بن النعمان أحد القادة الفاتحين معارك، انتصرت عليه في البداية. وما إن أصاب جيوشها الضعف والانقسام والتخاذل حتى زحف عليها و قتلها حوالي سنة 84 هـ. (انظر كتاب المغرب العربي تاريخه و ثقافته، رابح بونار، ش.و.ن.ت، ط2، الجزائر، ص 17).

36- "ولد الشهيد مصطفى بن بوالعيد يوم 5 فيفري من عام 1917 بآريس (باتنة) من عائلة غنية ميسورة الحال تتميز بالتدين الشديد وحب الوطن". "استشهد شيخ المجاهدين مصطفى بن بوالعيد يوم 22 مارس 1956" عن كتاب مصطفى بن بوالعيد: رابح لونيسي، دار المعرفة، الجزائر، ص 5 وص 26.

37- "ابن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس الحصين المنحجي العنسي بني مخزوم، من نجباء أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم)، شهد بدرا والمشاهد كلها، وعاش ثلاث وتسعين سنة وكان من السابقين إلى الإسلام... " انظر إلى كتاب تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي شمس الدين .(عهد الخلفاء الراشدين) تحقيق د. مر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ص ص 570 - 569

38- «كان مولده في مدينة مرسية من جنوبي شرق الأندلس سنة 560 هـ.... كثر تطواف ابن العربي في الأندلس ثم في المغرب.... ثم انتقل إلى المشرق...إلى أن توفى 638هـ ...ابن العربي متعدد نواحي الشخصية، فهو شاعر وصوفي وفيلسوف» انظر إلى كتاب «الفكر العربي » عمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت، 1966، ص 325.